

سلسلة: عقائد البلاء | | 10- مقدمة السلسلة | | الشيخ سمير

مصطفى

سمير مصطفى

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق فمنها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون - 00:00:25

تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز عظيما - 00:00:56

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:21

فقد خصصت هذه الاعواد المباركة ايها الاخوة للحديث عن طرف من تاريخنا التليد ولنا مع ذلك زمان نتحدث من خلاله عن كبريات معارك الاسلام وارتدت اليوم بما طرأ والح ان اجعل بين تلك المعارك هدنة - 00:01:41

والهدنة عند المعارك مشروعة. هدنة اتحدث فيها عن اواخر سورة عزيمة من كتاب الله العظيم تخص ما ينبغي ان نعالجه في واقعنا من جوانب شتى فانه فان المرء يؤمن اننا في كل حادث لنا فيه عقيدة - 00:02:14

وفي كل موضع لنا فيه شريعة. ومن لا يؤمن ومن لا يؤمن بذلك في دينه فينبغي ان يعيد نظر مرة اخرى في طريقة تلقيه للعلم بدينه فكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمثال الواضح الصريح من افعال اسلافنا - 00:02:41

قد استوعبت تضعيف الحياة بما يطرأ عليها. وليس يطرأ على الحياة جديد ايها الاخوة انه قد كان في صدر الاسلام مثال ثم صار بعد ذلك المسال يتكرر وذا من رحمة الله عز وجل. لذا امر - 00:03:06

الله ان تمشي في الارض وان تنظر لو كانت الاملسة تتجدد لما امرك ان تضع وقتا في مثال باد. وذهب ولن يرجع. لكنه يتكرر وهي نعمة كبيرة تتفكر فيها عندما ترجع لبيتك مستلقيا على ظهرك تعد نعم الله عز وجل عليك. نسأل الله - 00:03:26

عز وجل ان يصبغنا بنعمه. وان يتم علينا نعمه وان يوفقنا لشكر نعمه. تأملوا ايها الاخوة سورة من كتاب الله عز وجل طرأت كبرق خاطف على ذهني ثم ما لبس البرق الخاطف ان استقر - 00:03:50

حتى انظر فيها في لمحة وانا اشاوركم بعد ان شاورت خصتي في لمحة منها من هذه الصورة هذه الصورة هي صورة البروج وسورة البروج فيما تخيلت وظننت وسألت فصوبت ان هذه الصورة - 00:04:11

هي الموضع الوحيد في القرآن الذي اسهم في عذاب امة وفي بلائها فاعظم امة بلاء فاعظم الامم بلاء هي بني اسرائيل ومع ذلك لم يسحب القرآن في تفصيل عذابهم بل كان مجملا - 00:04:40

وربما كان الاجمال يدل على عمق التأثير نعم لكن السؤال ان كنا نؤمن ان كتاب الله عز وجل ليس فيه بحرف غير مقصود وليس فيه حرف زائد وانما كله مقصود كلام العزيز الحكيم. سبحانه وبحمده. ان كان الامر كذلك فهو مدعاة للنزر - 00:05:00

اما اذا ثبت انه اعزم موضع شرح الله فيه عذاب امة واسهب الله فيه في شرح عذاب امة وفي تفصيل عذاب امة بل نعاها معها بما

يستشعره اصحاب القلوب والصفاء اللغوي. اسمع اسمع قال الله عز وجل - [00:05:27](#)

قتل اصحاب الاخدود كلام يحمل في طيه النعش قتل الشرفاء قتل الابرار قتل اصحاب الاخدود قتل اصحاب الاخدود بل نعاهم.

سبحانه وبحمده فحينما يذلف المرء الى ذيل هذه الصورة والى اخرها وعجزها يرى مجموعة عقائد - [00:05:51](#)

قد ختمت السورة بها فان قلنا ان سورة البروج ونوردك ان تعي هذه التركيبة ان قلنا الان ان سورة البروج سورة الابتلاء وتفصيل

الابتلاء فتلك العقائد المنزومة في نسق في اخرها مز قول الله ان بطش ربك لشديد - [00:06:20](#)

الى ختام السورة يدل ذلك على انه على انها رسالة ان كان هؤلاء القوم قد عذبوا عذابا شديدا اليما عظيما لدرجة انني فصلت لكم

عذابهم فاذا علمتم شدة بلائهم فخذوا مجموعة عقائد تقيم اود قلوبكم - [00:06:45](#)

فان الناس لا يستقبلون البلايا باجسامهم وانما يستقبلونها بما وقر في القلب من ايمان حتى ذكر اهل التاريخ والسيرة ان بلالا رضي

الله عنه كان يقول وهو تحت التعذيب الذي لا يذكر في التاريخ مصره - [00:07:08](#)

ظهره يشوى في رمضاء مكة وبطنه يقلى على حر الشمس في الرمضاء وعلى صدره حجر يكاد تكاد عظام الصدر منه ان تهاض. بل

ربما هيضت وكسرت. وهو مع ذلك يقول - [00:07:29](#)

احد احد ثم يترجم ولا يترك لنا الترجمة. لنقول له ان احدا احد هي التي تغيظ القوم لانهم يريدون الالهة المتعددة واحد احد هي سب

لالهتهم فيقول رضي الله عنه لو وجدت كلمة اغيظ لكم منها - [00:07:51](#)

لقلتها اغيظ وانت بهذه البلية وانت في هذا ما يراه الناس هوانا ان المرء يواجه البلاء بقلب ايها الاخوة. ولا شك اننا نحيا اياما

متقابلات عجاف. نسأل الله عز وجل ان يرفع - [00:08:11](#)

ان البأس والبؤس في ايام متقابلات شداد الكلام فيها كسير جدا في غير الشريعة مع ان حلها مع ان حل هذا الامر من قلب الشريعة.

مجموعة عقائد تقيم بها قلبك فلا تهتز - [00:08:33](#)

تلك العقائد هي المودعة هي المودعة في اخر سورة البروج. اردت مستعينا بالله عز وجل سبحانه وتقدس ان يدفع بنا ولنا. في هذه

السلسلة المقتضبة الصغيرة ان نجعل لها علاقات تستوعب يستوعب المجلس عقيدة او عقيدتين - [00:08:56](#)

على حسب ما ييسر الله عز وجل في ثنايا وفي اخر هذه الخطبة في اخر هذه السورة لكنني اردت الان ايها الاخوة ان اذكر مقدمة من

هم اصحاب الاخدود؟ ان الله ذكرهم في سورة - [00:09:18](#)

مجملة في سورة مجملة لكنه اوضح اشارات. لتعلم ان كتاب الله عز وجل لن يسلم لروتيني لا يفهم لك ابدأ ان تتلو كتاب الله هكذا هذا

لا ابدأ وانما ينبغي ان تمعن النظر فيه وتستحضر انك تجلس بين يدي كلام الله عز وجل. صفة من صفات الله عز - [00:09:34](#)

عندها ستعلم انه رسائل لك انت بعينك كما قال الحسن البصري رحمه الله كان يقول ان الذين كانوا من قبلنا كانوا كانوا يجعلون كتاب

الله عز وجل كرسائل تصل اليهم وتخطبهم وترشدهم. واما نحن - [00:10:01](#)

اما ليقول الحسن البصري واما نحن فانما وجدنا كلاما بين دفتين. يقرأ ويتلى هكذا. اللهم حفزنا القرآن وفهمنا القرآن وافتح لنا في

القرآن وداوم لنا على القرآن حين ترى هذه الرسالة لك ذكر الله عز وجل رسائل اولاً - [00:10:25](#)

ورسائل اخرون وفي اخرها مجموعة عقائد مع ذلك لم يذكر لك من هم اصحابه من هم اصحاب الاخدود؟ لكنه وجاء في السنة حكاية

امرهم وانا وان كنت قد عرجت على حديث غلام راهب. الحاكي لاصول قصة اصحاب الاخدود. مرة فائتة الا انه لا - [00:10:47](#)

ما من بج انا اذكره الان كتقدمة ليكون في ذهنك والحد الذي خد لقوم في الارض فباتوا فيه حرقا محنشين. نسأل الله عز

وجل ان يرحم قتلانا وموتانا وان يدخلهم في الشهداء. تأمل اجداد وابناء وزمان مرتبط بعضه ببعض وطريق دعوة واحدة -

[00:11:10](#)

لا سيما والله عز وجل قد اشار لنا في سمو القوم وعلو مكانتهم وفي كسرتهم ونوعيتهم قال الله عز وجل والسماء ذات البروج وما

دخل السماء ببروجها في القسم. والقسم مع ذلك لا ينفك عما في - [00:11:39](#)

ثنايا الصورة فان القوم قد سموا الى الله سماوة السماء. سموا الى الله سماء السماء وابتعدوا مع ذلك عن سماء عن سماوة

الارض وكلما ارتفع المرء بايمانه وعلا عن الدنيا صار مثالا. وهدفا يصاب من الطواغيت. تأمل - [00:12:01](#)

واليوم الموعود عقيدة تشرح في في اخرها وشاهد ومشهود ثم عرج قائلا قتل اصحاب الاخدود. يقول اهل التفسير الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وما دخل الحشود في سورة في قتل قوم دخل الحشد - [00:12:28](#)

شاهد يوم الجمعة يوم حشد ومشهود يوم عرفة يوم حشد كبير. ما هو المعنى ايها الاخوة؟ يتضح لك حين تخرج من رواية صحيح مسلم التي روت قصة غلام راهب لتعرج على سنن الترمذي - [00:12:54](#)

نسأل الله عز وجل ان يذل لنا سبل العلم. كان الغلام من السلف اذا نسك بين قوسين يقرأ الكتب الستة يحفظ الكتب الستة. فهل منا من قرأها لا نقول حفزها ويأتي على الاسر فيصبر طريقه ليتبين له العجب. العجب تقدموا ايها الاخوة يسيرا لآخوانكم - [00:13:13](#)

العجب في السنة ايها الاخوة شف اسمع الى هذا الحديث في سنن الامام الترمذي والحديث من طريق صهيب وغير صهيب. لكن هذا رؤى صهيب ايضا واسمع معي وانصت الان انصت جيدا - [00:13:40](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصلاة استقبل الناس وربما همس مش خد بالك وربما همس ايه همس؟ همس اي حرك شفتيه بكلام غير مسموع يعني ترى الشفة تتحرك فقط - [00:14:00](#)

فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله نراك بعد الصلاة تهمس وبين قوسين والوقت اضيق من اقواس اليوم لكن ايها الاخوة يسألونه في الهمسة. في الهمسة كل انحدار في مسيرة الدعوة الى الله عز وجل - [00:14:30](#)

كان بسبب الندود عن الشريعة. اما رأسا واما بلي اعناق الدالة وترك الاسلاف وكيف صنعوا؟ كل سقطه والدارس للتاريخ يعلم هذا يقينا. كل السقطات رأيناك تهمس ما قالوش نعيدها دي - [00:14:55](#)

فقال صلى الله عليه وسلم كان نبي من انبياء الله ينظر لامته يوما. فاعجبوه اي عدهم فلما اعجبوه اوحى الله عز وجل اليه ان امتك مخيرة بين خيارين. اما ان يسلط عليهم عدو من غيرهم - [00:15:20](#)

واما ينزل بهم القتل فخير النبي امته فاخترت الامة القتل لان ذل العدو ده لا يقاس انما القتل خلاص ان لم تمت بالسيف مت بغيره تعددت الاسباب والموت واحد ولن يضر الشاة السلخ بعد ذبحها - [00:15:49](#)

فاخترت الامة الموت قال صلى الله عليه وسلم فمات منهم في يوم سبعون الف ثم كان اذا ذكر هذا الحديث عرج بحديث غلام الاخدود هذا ايه الرابط لا سيما مع اعتبارك لقول الله وشاهدا ومشهود الحشود ايه الضابط؟ ان الله عز وجل - [00:16:15](#)

ويريد ان يقول لك ان هؤلاء كانوا سبعين الفا لا نعرف لهم اسما ولا رسما ولا اسم النبي الذي بعس فيهم حتى وان اصحاب الاخدود انما نبتوا على اكتاف ثلاثة - [00:16:48](#)

الراهب وجليس الملك والغلام بس ثلاثة نوعيون ثلاثة من طراز عالي سماوة في سماء السماء وفي علو بروجها سلاسة حمل الله بهم امة وصارت تلك الامة تذكر في كتاب الله عز وجل بتلك العبارة المفعمة بالنعي قتل اصحابه - [00:17:06](#)

كله خدود. يا لها من عبارة مؤثرة! قتل اصحاب الاخدود تأملتكم ايها الاخوة ان الهدف الان انما هو النوع وليس الكثرة انما هو النوع انما هو مجموعة العقائد المودعة في قلبك. من انت وما انت؟ وما قصدك وارادتك؟ ومن انت عند الله - [00:17:34](#)

كما يهم ثم تكون المسيرة بعد ذلك بك وبامثالك مؤمنة فسنة الله عز وجل انه ان صلح في امة مخطئة مجموعة كان نجاة الامة برمتها بهذه المجموعة دليله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق - [00:18:01](#)

ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك ايه ذلك زاهرين منتصفين سرين كلامهم زاهر يؤدون الراية قياما. لا يركعون ولا يلينون ابدا - [00:18:32](#)

وهي مجموعة في امة بها اخطاء وتفسير ذلك في غزات حنين للتي تشبه العقول حينما قال بعضهم لما انتصروا ووزع رسول الله الغنائم على الذين اسلموا حديثا من قريش. فاعطى الاقرع - [00:18:59](#)

ابن حابس والزبرقان ابن بدر وابا سفيان ابن حرب. وكان يعطي الرجل المئة من من النوق فلما رأى ذلك بعض الانصار وخذ بالك وازد حنين النصر فيها كانت بالانصار. وقليل من المهاجرين والنداء كان للانصار - [00:19:20](#)

فقال بعض الانصار يعطيهم ويمنعنا. وسيوفنا تقطر من دمائهم. ده كانوا لسه مشركين امبارح فكان هذا الامر فيه نوع اعتراض وانفصام للاخوة انفصام للاخوة الذي لا نرى له اي معنى الان. انفصام للاخوة - [00:19:45](#)

كما قال سفيهم عجل يذب عجلا ده كلام! تأملوا ايها الاخوة هذا الانفصام انفصام للنصر. لا يمكن ينزل تضرب الزلة على قوم تباغضوا وتحاسدوا وتحاقدوا ولن تقوم لهذه الامة قائمة الا مع هذه الاخوة لانها - [00:20:08](#)

من صميم التوحيد ولء وبراء فجمعهم النبي على الفور ان الكلام ده خطر خطر لا ينبغي ان يقال واللي يقوله صغير. كما سيتبين لك جمعهم على الفور في قبة وقال لا يدخل علي الا - [00:20:36](#)

فدخل الانصار فقال يا معشر الانصار ما كلام بلغني عنكم لشدة شزوزه قال ما كلام ما قالهمش ويدل على ادبه ايضا صلى الله عليه وسلم فلم ينطقهم ايضا بهذا الكلام لانهم فقهاء - [00:20:55](#)

فقالوا يا رسول الله هذا العذر قالوا يا رسول الله لم يقل هذا فقهاؤنا انما قاله بعض حدثنا. حدثنا ناس صغيرين طلع له الكلمتين دول فقال صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس شعبا واديا وسلك الانصار شعبا لسلك شعب الانصار - [00:21:17](#)

الا تحبون ما على ترضون يا معشر الانصار ان يرجع الناس بالشاي والبغير وترجعون برسول الله تحوزونه في رحالكم ووضع كل منهم لحيته في صدره وبكوا حتى خرج لهم ثمين. ارتفعت اصواتهم. دول الفقهاء - [00:21:43](#)

تأملوا ايها الاخوة جيدا سلاسة فقط رفع الله عز وجل بهم منار امة. ليه؟ نوع نوع هيئة شكل فيتكرر ذلك في غزات حنين بهزه الحادثة عند الفتح والغنيمة كان في ناس في قلوبهم كده كان موجود ده؟ اه كان موجود - [00:22:03](#)

والمرء يتكامل واصحاب رسول الله على العين والرأس. وكلهم للدين منار. لكن مع ذلك هي اخطاء يشهد لهم بها تشهد لهم بها بشريتهم ومع ذلك وقعت منهم مغفورة رضي الله عنهم. لكنها موجودة. كان ده موجود ونصر الله عز وجل المسلمين يوم يوم حنين. فاذا صلحت - [00:22:30](#)

جماعة فئة من الناس ينجي الله عز وجل بهم امة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الصالحين. الصلحاء ايها الاخوة قال محمد بن المنكدر اذا صلح المرء فصار لله وليا حفظ الله به داره والدور التي - [00:22:55](#)

جواره ودويرته والدوائر التي حوله اذا كان المرء عند الله عز وجل مقبولا. لايمانه وجاهه. لزا كان ينبغي ان ندرس من هذه القصة درسا كانت القصة برمتها لاجله. وهي الا يغرك عددك. وانما العبرة بنوعك - [00:23:15](#)

دخل بعض السلف بعد العشاء يصلي قيام الليل من العشاء الى الصبح وهو يبكي بين يدي الله عز وجل ويقول قل ما اسمي غدا عندك؟ يا ارحم الراحمين. اسمي عندك ايه؟ منافق ولا مؤمن ولا من الاولياء الابتال؟ ولا ساقط - [00:23:40](#)

وينسلق مني ديني ما اسمي عندك. هو ده المهم لما سقط سفيان الثوري رحمه الله على فراش الموت جلس عبدالرحمن بن مهدي عند وجلس حماد بن سلمة عند رجله فقال له ابن مهدي لا تفضحنا. وقد بكى. فقال لا تفضحنا - [00:24:00](#)

ده وقت الخاتمة لا تفضحنا. وهل تقبل الى الا على من اظلمات له الهواجر واحييت له الليل انت طول الليل كنت بتصلي وطول النهار صايم كل يوم فقال والله ما اخشى اليوم من عذاب الله قدر هذه. من ذنوبي قدر هذه ورفع من الارض قشة - [00:24:22](#)

قيل فمع لم تخشى اليوم؟ قال اخشى ان يسلب مني الاسلام اني اموت على غير الدين. هي دي نزرة الكبار تدرون ايها الاخوة من حفز الله عز وجل به الحديث والسنة في الحجاز برمتها - [00:24:44](#)

حفظهما الله عز وجل بالمالكين مالك ابن انس وسفيان ابن عيينة واقول المالكي لان مالك اشهر تأمل راجلين بس لما جاء رجل ووضع مائة الف حديث. واراد الرشيد ان يضرب عنقه فبينما يساق الى القتل لما كان - [00:25:03](#)

الناس يحيون للدين منارا. قال له تكذب على رسول الله تضرب عنقه وانت تتعمد هذا فبينما الرجل يساق اراد غيظهم فقال ما تصنعون في مائة الف حديث كتبتها بيمينني احل فيها الحرام واحرم فيها الحلال فابتسم هارون مطمئن - [00:25:27](#)

لان عندي نوع وعندي رجالة انواع فمت مطمئن فابتسم هارون وقال اي يا عدو الله كيف بك بابي اسحاق الفزاري وعبدالله بن المبارك نخل فيخرجون ما وضعت. ده بس هو حيض قدمي على اخرى فيخرج ما قد وضعت وادخلت في الدين. انه النوع ايها - [00:25:50](#)

سلاسة ازاء سبعين الفا لا نعرف عنهم شيئا والثلاثة لا زالت المنابر تطرب بالحديث عنهم. حديث اصحاب الاخدود قال النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في من كان قبلكم رجل ملك - [00:26:14](#)

وكان له ساحر واسمحوا ايها الاخوة ان اعرج عليه صراعا فهذا الحديث لا تحتمله المنابر. وانما يكون في مجالس بعد ان شاء الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان ييسر لنا العلم وطلبه - [00:26:37](#)

ودراسته وتدريسه قال صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم فخذ بالك قبلكم لان المسيرة واحدة كلام يخصك به رأسا كده انت كتلة واحدة عقيدة واحدة. طريق واحد الزين مضوا هم اجداد - [00:26:56](#)

نسبك لا ينفك عنك لتعلم ان الطريقة الدعوية ان الدعوة واهدافها في الماضي هي التي في الحاضر وان صدها وردها في الماضي هو كما هو في الحاضر. تأمل جيدا لتبصر مواضع سقط رجلك - [00:27:25](#)

لا هتبقى عارف عندك عندك نظرة سابقة. انعم عنت في الماضي كان في من كان قبلكم ملك وتذكر غالبا للطفاة غالبا فيدلك صلى الله عليه وسلم على ان الرجل كان طاغيا - [00:27:49](#)

ومن مظاهر طغيانه انه ادعى الربوبية. دعا اللوهمية وجعل الناس يعبدونه وود كل طاغية لو صنع هذا لو ان تفوه بهذا. لكن منهم من يقدر فيظهر ومنهم من يضمن منهم من يعجز فيضم - [00:28:15](#)

انما هو موضوع في القلوب وكان له ساحر لان البغي معلوم في الفطر. فينبغي لكل فاجر ان يجعل له من يموه فجوره فالساحر يغير الحقائق لا يغير كنهها وانما يغير هيأتها. سحر العين - [00:28:37](#)

فهذا الساحر يمحرق على الخلق لابد ان يكون له من يمحرق ومن يحرق ومن يؤول لابد ان يكون له هذا لابد وهؤلاء يحرصون على بقاء مسيرتهم ومنهجهم ايضا وكان له ساحر فلما كبرت سنه دخل على الملك قائلا اني قد كبرت - [00:29:08](#)

واخشى ان اموت فلا يخلفني احد في عمل هذا السحر في ولائي لك فاعمر بغلام لاعلمه السحر في رواية انه كان يعلم الاغيلة السحر. الله طيب لمازا طلب غلاما اخر؟ لان الزين كانوا حوله مع ذلك لم تنجح فيهم عملية السحر - [00:29:37](#)

بقي يعلمهم ولا يتعلمون طب ما هو الصاد في هذا ايها الاخوة؟ نقاوة الفطر قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني خلقت عبادي كلهم حلفاء. كل ماء الى الدين والى التوحيد كله كده - [00:30:06](#)

فاجتالهم الشياطين. جاءت فحرفت لهم حنيفيتهم. اذا اردت ان تبقي على فطرة الناس والا ترى الافكار الشاذة الا في النادر القليل. فعليك ان تحافظ على فطرة الناس ولكن الله عز وجل على عرشه في سمائه يشهد وملائكته المقربون وعباده - [00:30:26](#)

صالحون وما بين السماء والارض ان منا من كان سببا لتلويت فطر الناس حملهم على تلويت الفطرة فلم يعد يذكر الا قال ورأيت وارى بعد ان كان يذكر قال الله قال رسوله - [00:30:54](#)

تعملوا جيدا فالرجل ساقب النزرة. اريد غلاما لم يزل عظمه طريا وقلبه نقياً فاعلمه السحر فينجع في رأسه. انما يتحلى هؤلاء القوم بالغباوة كما ذكرت لك في غزات حنين يوم قال دريد بن الصمة - [00:31:15](#)

لمالك بن عوف النصري ما جعلك تخرج معك الحمير والاطفال والجمال ومن ليس له في الحرب. فقال حتى لا يفر الفارس قال له راعي ضأنه والله. لا تصلح والله ابدان تكون قائدا ابدان. وهل اذا فر الفارس يلوي على شيء - [00:31:43](#)

هو اذا جري وجابن يرجع حتى لزوجته ولا لعياله تقوم تجعلهم غنيمة لزا كان ساقب نزر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له لقد اخرج ما لك كل شيء مع فرسانه حتى - [00:32:03](#)

انت البطل والاوز فابتسم وقال هي غنيمتكم غدا ان شاء الله هي غنيمتكم انتم. اللهم غنمنا وانت ارحم الراحمين. قال يا غنيمتكم غدا فالقوم يتحلون بغباوة على مر الدهور. فالرجل نظر الى ظاهر الغلام. غلام صغير سيعي بعقله - [00:32:18](#)

ولم ينزر الغبي الى قلبه المائل الى الله عز وجل بفطرته. بالفطرة وانه سيلفظ تلك المخزقات وانك لو جئت بكبير ضال كان اهون لك وافضل اليك. لذا الاجيال المتجددة المتعاقبة ينبغي - [00:32:41](#)

ان تنظر بكثير من الاهتمام والاعتبار فاتي له بغلام فبينما كان الغلام يمر في طريقه كان يمر على راهب والحق ان هذا موضع فيه

تقدير الله عز وجل ظاهر وتقدير الله في كل شيء. لكنه يظهر في هذا - 00:33:01

معلوم ان الرهبان اتوا من بعد عيسى عليه السلام وان الرهبة لم تكن الا من بعده. ومع ذلك نعلم ان الرهبان الصدق الذين كانوا على هربوا من الملوك الجائرين فتركوهم الى اعالي الجبال والى اغوارها - 00:33:26

وتركوا الناس لانهم تلوثوا ايضا واعتزلوا. وهذا راهب من الذين اعتزلوا والغلام ازيمر الى الساحر يمر على طريق المعمورة بالطبع غلام صغير فما الذي دل الغلام على الراهب؟ وان كان الراهب في غار في جوف الجبل - 00:33:47

فكيف علم الغلام بوجوده وهو الحريص على ان يكون مخفيا قل لا اله الا الله لا نعلم لكنه تقدير العزيز الحميد الذي لا يغلب ولا يغالب ان شاء شيئا وابرمه لا ينقضه احد. انتهى - 00:34:09

وقل ايضا هو صدق الراهب فكلمة الصادق تمرق عبر العصور ولم نزل نقرأ لاسلافنا كلاما الى الان تذرّف منه الدموع وتخشع له القلوب وقد ماتوا وارموا لانهم صدقة صدق نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الصدق - 00:34:34

فسمع الراهب لم يملك قلبه ان دخل عليه فما ان سمع منه كلاما حتى قعد عنده والرواية بتقول فدخل عليه فقعد وسمعه طب ما دخلش واقف ليه مأسور بقدره ومن قدره صدق الراهب - 00:35:00

دخل مالك بن دينار دخل على مالك بن دينار يوم اللص. ومك يصلي قيام الليل فدخل اللص من النافذة ومالك يصلي ومن جرعة اللص من جرأته وامانة ان بحس في البيت ومالك يصلي - 00:35:24

وربما تقول ظهر الخشوع على ما لك فعلم الرجل ان مثل هذا لا يترك مناجاة الله لشيء من الدنيا ابدا. وده حدث ربط عامر بن عبد قيس فرسه يوما بسبعين الفا كان يغزو عليه في سبيل الله - 00:35:45

فربطه امامه وقام يصلي فجعل لص وحلة وقدام عينه فجاء الغلام وقال اين الفرس؟ قال سرقه لص. قال ورأيت؟ قال رأيت. قال فما منعك ان تمنعه؟ قال كنت اصلي مش ممكن اخرج من الصلاة - 00:36:05

فكان الرجل اللص شهد هذا راح اخذ يحس في البيت. فلما لم يجد شيئا يرد البصر رجل ليس عنده شيء زائد فعمد الى النافذة مرة اخرى واراد ان يخرج منها - 00:36:22

هو اللص كده يدخل غلط ويخرج غلط فلما اراد ان يصعد الى النافذة كان مالك قد انتهى من صلاته فالتفت قال له شف لص بقى مسجل خطر قاسي القلب غليظ الفؤاد غليظ الكبد - 00:36:36

لكن الصدق يعمل في هؤلاء عملا مدهم. فالتفت مالك اليه وقال يا هذا على رسلك؟ فنزل الرجل. مش جري نزل فقال له ما لك اني لاستحيي من الله عز وجل ان تدخل بيتي تريد شيئا وتخرج سفر اليمين - 00:36:57

يعني عايز ادليك حاجة ازهب فتوضأ وصلي فذهب الرجل فتوضأ واحيا الليل مع مالك فلما اصبح تأبطه مالك خده تحت باطه كده. فنظر الناس وهم يدلفون الى صلاة الفجر. فقالوا من الذي جمع ما لك العابد على فلان الشاطر اللص؟ فقال مالك - 00:37:16

كن مبتسما جاء ليسرقني فسرقته فتأمل الصدق. هو ده الصدق اللي ده اللي سلمان الفارسي على الجماعة الذين كانوا يوحّدون الله عز وجل في بيعهم اعتزروا الناس ايضا دخل سلمان الفارسي ولم يكن يعلم دين احد شيء اخر - 00:37:36

الصدق ايها الاخوة فدخل الى الرجل وقعد كأنه رأى محياه فانحلت تلافيف اعصاب رجله. راح قاعد فلما تلا عليه شيئا ام على الكلام في قلبه فقام من عنده منبها الشريعة بالدين - 00:37:55

وكان يتردد بين الراهب وبين الساحر سم جاء يوما ليشكو للراهب شيئا حدس له لاجل تأخيريه عليه. فقال للراهب اني اذا اتيت الى الساحر متأخرا ضربني واذا رجعت الى اهلي متأخرا اي بسبب جلوسي عندك ضربوني - 00:38:14

فقال له الراهب ان زهبت الى الساحر فقل حبسني اهلي وان زهبت الى اهلك فقل حبسني الساحر واقول راهب وصادق ومؤمن واعتزل الناس في فخار له في جوف الجبل وصبر على هذا ويأمر الغلام بالكذب - 00:38:42

تأمل بيقول له قل لامك في البيت ولايبك ان الساحر هو اللي حبسني هو السحر اللي حبسه ولكنها نكتة عظيمة تدل على عمق فكرة الراهب لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر - 00:39:05

واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:39:22](#)

راهب صادق يقول للغلام اكذب. بما نفهمه يعني كيف هذا هذا يدل على سمو الراهب وعظم فكره وهذا يدل على سقطات ايضا على مر مسيرة هذه الدعوة. ما هو ايها الاخوة؟ اكتشاف الجاهلية - [00:39:43](#)

والتعامل معها. وتأمل هذا جيدا فانه مهم هل هناك جاهلية ام ماتت الجاهلية مع ابي جهل وابي لهب حينما سقط اللات والعزى على رأسيهما الجواب فيه جاهلية فان ابا لهب لم يمت وكل الذي مات ضوء لهب - [00:40:05](#)

في جاهلية ففي الاقوال الجاهلية. قال صلى الله عليه وسلم لابي ذر وقد قال لغلام له يا ابن السوداء فقال انك امرؤ فيك جاهلية في جاهلية في زن الجاهلية في حكم الجاهلية في قول الجاهلية الجاهلية موجودة - [00:40:29](#)

ولم يعرب رسول الله عن ان الجاهلية تلاشت وانما اعرض عن ان الجاهلية تذلل فقال الا ان كل شيء من امر الجاهلية فموضوع تحت قدمي هاتين تحت القدم موجود؟ اه. وعلى مر التاريخ سترى الزين ينبشون تحت قدم رسول الله ليخرجوا الجاهلية من تحت قدمه. فيجعلونها - [00:40:54](#)

فوق رؤوسهم تأمل جيدا فالراهب يعلم طبيعة هذه الجاهلية. كسرت او قلت. اكتشف رسول الله قوله ان ابو زر فيك جاهلية ده كلام لا ما ينفعشي قولا قولا فعل موقف كلمة - [00:41:22](#)

جاهلية وهذا امر ينبغي ان تنفطن له فشأن التوحيد هكذا الجاهلية حالكة السواد والتوحيد ناصع البياض فاقل الجاهلية تظهر في التوحيد. اقل جاهلية لذلك لما قال الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال له اجعلتني لله ندا؟ ما ينفعش. هذه الواو موضع - [00:41:42](#)

هو غلط لما قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى قال بنس خطيب القوم انت لا تجمعني مع الله عز وجل بلفظ انظر غلط لانك في موضع تبين حتى لا يشكل على الناس. التوحيد وصفاه. طب ما هي علة الراهب ان هذا وقت يجوز الكذب فيه؟ ليه - [00:42:13](#)

ايه لان الراهب اعتبر ان الملك محارب الراحل ده ادعى اللوهية وقال للناس اعبدوني من دون الله اذا صار محاربا وفي دار الحرب يجوز الكذب. تأملت هذه اذا الراهب لم يعتزل لم يعتزل مغيبا منبطحا تأثا قبرا صامتا - [00:42:36](#)

وانما كان الراهب في ديره وكانت عينه تسعى بين الناس واذنه بين الناس ووصاياه بين الناس لكن ان لم يكن الناس الان يصلحون لان يختلط بهم فكان ينتظر حتى يأتيه الكوادر الصالحة - [00:43:04](#)

هي دي علة الراهب بقى تأمل هذا عمق فهمه وينبغي علينا ان ندرك كل امر من هذا. وانا حكيت لك في ثنايا السنة الفائتة في ثناياها كيف الثورة التسعناشر وبالا على الاسلام - [00:43:25](#)

التي تصنع اليوم اشادة بها والبعض يريد ان يدخل فيها بعض الشيوخ يقول كان موجود مصطفى الزنكلوتي وغيره من هؤلاء كان مع ان هذا ليس شرفا. ليه؟ لانهم خرجوا قالوا سعد زغلول معبود - [00:43:45](#)

الشعب فلما بيبقى هناك حد من اهل العلم ينكر عليه يومها وخرجت منها بمجموعة عقائد لانه لم يكن هناك تصفية لهذه العقائد كان هناك قطع المرحلة بس بس نريد ان نقطع هذه المرحلة واللي جاي نطرد الانجليز فلن ترد الانجليز - [00:44:00](#)

ولا حد قال لسعد انت مش معبود. وانما يعبد الله عز وجل وحده وكما قلت لك التوحيد شفاف لا تظن ان هذا تحزقا او تعمقا لا ده التوحيد كده في شفافيته. فالرجل كان يدري - [00:44:23](#)

والغلام كان يعزب. فاما الغلام صغير يضربه رجل غليظ القلب كالساحر يعذبه. وبعدين يرجع الى امه فتضربه امه ايضا يعذبه ما هي سنة الله في هذه البلية ان يعلم المرء ان هذا الدين لا يغرس في القلب الا بدم - [00:44:41](#)

فان غرس بدم لا يخرج الا بالروح لا يخرج ابدا. الا ان يموت صاحبه. فعندها يغيب بدينه ياخده معه وهو رايع القبر تأمل يضرب الغلام في علم ان هذه مسيرة الدعوة ولم يزل ايمان الغلام يتنامى - [00:45:01](#)

كما سابيين ان شاء الله عز وجل في مسيرتنا تلك لم يزل ايمانه يتنامى لاجل هذا الامر. كان يعذب كما نزل جبريل لرسول الله لاول وهلة في صورته تصور بقى جبريل في حجمه هذا رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتضنه وغطه غطة كاد رسول الله يلفظ امره - [00:45:21](#)

فجمعت الغطة بين بين الحب المحبة والود وجمعت بين الشدة. لتعلم ان الشريعة ثقيلة انا سنلقي عليك قولا سقيلا سقيلا لا هوادة فيه لا تلاعب فيه لا رخصة فيه الا ما رخص الله ورسوله - [00:45:46](#)

انما دون ذلك ابدأ دين اصله القوة واصل الذين يأخذونه ان يكونوا اقوياء تعاملت فكانت هذه هي انطلاقة الغلام من البلاء ومن استشفاف الجاهلية ومن المكث بجوار الراهب الغلام الى ولي مبكرا لتعلم كيف يعمل الاسلام في الفطرة. لكن هذا هو الذي اذكره ان شاء الله عز وجل اذا - [00:46:12](#)

الله عز وجل في خطبة قادمة لكن ايها الاخوة اعلموا يقينا ان الامر ليس بالعدد وانما بالنوع فليرجع كل منا اليوم الى بيته حريصا على ان يكون غلاما كجده غلام الاخدود. ان يكون وليا لله - [00:46:40](#)

ان اكون ممن اذا قام في الدياج فاقسم ابر الله قسمه وسعى في هواه. ان تكون على هذه الرتبة وما ذلك عنك ببعيد لانه من الله عز وجل ليس ليس ببعيد منه سبحانه وبحمده. فكم اسدى سبحانه من نعمه لخلقه؟ وكم تاب احكي لكم عن مالك بن دينار؟ ده كان سكيما - [00:47:00](#)

وصار من الاولياء الذين يخاطبون القبر ويخاطبهم. عن الفضيل بن عياض كان زانيا. يسعى خلف النساء وشاطرا اقطعوا الطريق على الناس ويسرقهم. فمات يوم مات وابن المبارك شيخ الاسلام على قبره يبكي. تبلل السرى من دمعه وهو - [00:47:24](#)

انادي لقد مات اليوم الخوف واستوى الناس. كان الفضيل رأس ولم يعد هناك من من هو رأسه برأس الفضيل. كان لهم ماض فاذا بالله عز وجل يتوب عليهم ويجعلهم بفضل جوده وكرمه سبحانه وبحمده في هذه القمة لتعلم يقينا ان - [00:47:44](#)

الامر بالنوع بالنوع وليس بالكم واياك ان تنسى سبعين الفا ماتوا ولم نعرف لهم اصلا ولا فصلا وثلاثة لم تزل المنابر المنابر تضطرب الان من جمال سيرتهم. نسأل الله عز وجل ان يلحق الآخرة بالاول. اللهم اصنعنا على عينك - [00:48:04](#)

اللهم اصنعنا على عينك. اللهم اصنعنا على عينك. اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبتنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم امنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية اعياد وهم صاغرون. اللهم قاتل الكفرة

اجمعين - [00:48:25](#)

اللهم احمي الشام سوريا من مكر الماكريين. اللهم احمنا واحمهم. اللهم انا نعوز بك من النفاق واهله. ومن الكفر واهله ومن الشرك واهله ومن يسير الجاهلية وكثيرها انت ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:48:45](#)